



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ : ١٦/١٢/١٩٧٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

**الرئيس يحدد لسفراء العالم سياستنا ازاء المعركة
« انحياز أمريكا لاسرائيل جعلها تقف ضد حق الشعوب »
« الاتحاد السوفيتي يساعدنا دون قيد
ويسعى للسلام القائم على العدل »**

حدد الرئيس أنور السادات لسفراء العالم سياسة مصر ازاء المعركة ، وأصرار الجمهورية العربية المتحدة على الا تقرب في اى حق من حقوقها مهما كانت الاعباء والتضحيات .
وفى لقسمائه أمس مع ١٠٦ سفراء ورؤساء بعثة دبلوماسيةلقى الرئيس أضواء على الممارك المتعددة التى خاضها الشعب العربى بقيادة القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وكانت بدايتها العدوان على غزة عام ١٩٥٤ بعد رفض حلف بغداد ومحاولات السيطرة الاجنبية ثم تلتها معارك كسر السلاح والسد الفالى وتأميم القناة تتبعها الممارك السافرة فى عام ١٩٦٥ ثم عام ١٩٦٧ .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وأوضح الرئيس الهداف من العدوان الصهيوني الاستعماري وموقف الانحياز الكامل من الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي وقال : ان امريكا تقف اليوم ضد حق الشعوب وتقف ضد تنفيذ قرارات المجتمع الدولي .
ورد الرئيس السادات على حملة تشويه الحقائق امام الراى العام العالى التى يحاولها الاعداء بكل الوسائل .
وقال « ان الاتحاد السوفيتى يساعدنا - مساعدة الصديق للصديق - دون قيد

او شرط ، ويسعى بشرف الى تحقيق السلام القائم على العدل » .
وحضر الحفل نائباً رئيس الجمهورية واعضاء اللجنة التنفيذية العليا ونواب رئيس الوزراء والوزراء ، وقد تحدث فى يدايته نيابة عن السفراء جميعا السفير ملىس عندوم عميد السلك الدبلوماسى .

وقد وجه الرئيس انور السادات الشكر لجميع اعضاء السلك الدبلوماسى الحاضرين ، على تليقتهم لدعوته واعرب عن تقديره للمعاني التى تضمنتها كلمة عميد السلك السياسى كما وجه الشكر الى حكومات الدول المختلفة ازاء مشاعرهما نحو فقد الزعيم الخالد جمال عبدالناصر فقال :

« ان جمال عبد الناصر الذى نبع من تراب هذا الوطن وعبر بالكفاح والعمل عن اومه وامانيه كان مرتبطا بالشعب ، وكان الشعب مرتبطا به اشد الارتباط بل ان الامة المصرية لم ترتبط بزعيم او قائد منذ الاف السنين مثلما ارتبطت بابنها البار جمال عبد الناصر .
ولقد استطاع شعبنا وهو ينزق والحزن يملا قلبه ان يتخطى هذه المرحلة ليسير على خطى جمال عبد الناصر نحو الاهداف التى خددها لنا » .
ثم قال الرئيس : « اريد ان احدد امامكم بعض علامات الطريق فى بساطة ووضوح لكي تعرفوا كيف خاض شعبنا بقيادة جمال عبد الناصر معاركه المتعددة .
اريد ان اعود بكم الى تاريخ العدوان على غزة عام ١٩٥٤ الذى وقع بمدرفضنا

لحلف بغداد ومعاهدات السيطرة الاجنبية التى اريد فرضها على شعبنا وكيف قتل المعتدون الاسرائيليون الكثيرين من ابناء غزة » .
ثم لخص الرئيس السادات الممارك المتتابعة منذ العدوان على غزة ، ثم معركة كسر احتكار السلاح ، ومعركة تمويل السد العالى ، وتأميم القناة ، حتى بدأت الممارك العسكرية السافرة فى عدوان ١٩٥٦ ، وكيف استمرت الممارك بصورها المختلفة حتى عدوان ١٩٦٧ .
وقال الرئيس : « ان الهداف من هذا العدوان الصهيونى الاستعماري هو اخضاع هذا الوطن ، ووقف تيار التحرك وهدم البناء الذى يريد شعبنا ان يقيمه على ارضه بالحق والعدل وان يحصى ترابه » .
ثم تحدث الرئيس عن موقف الولايات المتحدة المنحاز انحيازاً كاملاً للعدوان الاسرائيلي حينما قدمت لاسرائيل السلاح والطائرات والطيارين والاجهزة الالكترونية ، والمعونات الاقتصادية ، الى جانب موقفها الدائم فى المحافل الدولية ، مؤيدة للعدوان « بل ان امريكا تقف اليوم ضد حق الشعوب ، وتقف ضد تنفيذ قرارات المجتمع الدولي . ولقد حاول اعداؤنا بكل الوسائل تشويه الحقائق امام الراى العام العالى » .
وضرب الرئيس السادات لذلك مثلا حينما قال : « اننا طلبنا من الاتحاد السوفيتى ان يقدم لنا الخبراء حتى يدربوا قواتنا على استخدام الاسلحة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الفهم المشترك بيننا . واننى لا اطالبكم ولا اطالب بلادكم بالانحياز الى احدكننى اريكم وأريد من حكوماتكم ان تنحازالى الحق . وان يكون هناك فهم سليم وواضح للموقف حتى تحسب القوى المعادية ان الراى العام العالى يكشف الاعييبها ومناوراتها ، وحتى يسودالسلام القائم على العدل .

« ان شعبنا قد خاض معارك عديدة فى ماضيه وفى حاضره ، وسوف تكون هناك نهاية لهذه المعارك فى يوم من الايام لكننا سوف ننتصر وسوف تبقى هذه الارض لاصحابها الى الابد ، عزيزة وقوية تؤمن بالسلام وتؤمن بحق الشعوب فى الحرية وفى التقدم . »

كلمة عميد السلك الدبلوماسى

وقد اتى السفير ملى عندوم عميد السلك الدبلوماسى ، الكلمة التالية باللغة الانجليزية التى اختارها لكى يتبعها جميع السفراء ، باعتبار ان السفير يتكلم اللغة العربية .

سيدى الرئيس .. اصحاب السعادة .. سيداتى وساداتى
اننا نشعر بالشكر العميق ياسيادة الرئيس لاتاحة هذه الفرصة لنا ، لكى نلتقى بكم ، ولنقدم لكم تهانينا المخلصة المبيقة بانتخابكم رئيسا للجمهورية ، وتهانينا بالنجاح بعد توليكم هذه المسئولية ، مسئولية رئاسة الجمهورية العربية المتحدة .

اننا نعلم جميعا المسئوليات الضخمة ، والعمل الشاق الذى يواجهكم فى بلادكم العظيمة ، ونعلم ايضا مايجبكم به الله من وسائل وامكانيات لمواجهة كل هذه المسئوليات .

اننا نعلم المسئوليات الضخمة التى تتحملونها من اجل رفع مستوى معيشة شعبكم الجدير بالاحترام ، ورغبتكم الملحة فى اعطاء حياتهم معانى ومفاهيم جديدة .

الحديثة فاذا بالقوى المعادية ترفع اصواتها وتملا الدنيا ضجيجا ضد هذا العمل ، محاولة تشويه الحقيقة التى لاتشوبها ثمانية ، فالاتحاد السوفيتى كدولة كبرى وقوة عظمى يساعدنا فى نضالنا مساعدة الصديق للصديق دون قيد او شرط . ويسعى بشرف الى تحقيق السلام القائم على العدل . »

واستطرد الرئيس السادات قائلا ..
والذى لا اهمه ان بعض الدول تاتى امورا وتعمل اشياء تحللها لنفسها وتحرمها على غيرها .. فحينما كانت امريكا والدول الغربية تواجه العدوان النازى والفسزو الهتلرى ذهب روزفلت وتشرشل الى الاتحاد السوفيتى واشتركا فى مؤتمر يالطا لتنسيق الجهود الامريكية والسوفيتية والانجليزية لدرء الخطرالنازى ولازالة العدوان الهتلرى .. ونحن حينما نستدعى بعض الخبراء السوفيت لمعاونتنا الفنية للتدريب لكى نخوض معركة مصيرية تعتنى علينا فيها الطائرات الامريكية والطيارون الامريكيون فان الحقائق تشوه انهم يريدون بذلك اخراج المعركة عن اطارها الفعلى واصبحوا يزعمون انها معركة بين القوى الكبرى والدول العظمى واكد الرئيس مكررا « اننا نسعى الى السلام ولا نسعى الى الحرب من اجل الحرب » .

« اننى لا احب ان تراق قطرة دم واحدة من اى جندى او من اى مواطن اما اذا كانت القضية هى استيلاء على اراضينا او السيطرة على مقدراتنا ، او التفريط فى اى حق من حقوقنا فاننا لن نتوانى على بذل كل التضحيات ، مهما بلغت ، ومهما كلفتنا من دماء واعباء . »

وقال الرئيس : ايها الاصدقاء كان لابد من اول لقاء بيننا ان اعبر لكم عن مشاعرى وافتح لكم قلبى واحذتكم مما اشعر به ، ونشعر به فى بلادنا وفى الامة العربية . وكل ما ارجوه ان يسود



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وهي خلال الثمانية عشر عاما التي تولى خلالها القيادة - فقد نقل الرئيس عبد الناصر مصر - بالرغم من الصعوبات والتحديات - من مرحلة الاقتصـاد الزراعي الى قوة الصناعة وكان من اهم انجازاته وأبقاها ، وهي التي تقف أيضا شاهدا على عظمة انتهاء العمل في بناء السد العالي . وهو المشروع الذي يحمل امكانيات عظيمة لاستمرار توسع الاقتصاد المصري ، كما رفع من مستوى معيشة الشعب المصري بأسره .

أما في مجالات التعليم والنقل والصحة والخدمات الاجتماعية الاخرى فان الجمهورية العربية قد استطاعت تحقيق الكثير تحت زعامة ورئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي يحل له العالم كل باحترام وتقديره .

ان العالم كله قد فقد زعيما عظيما ، ورجل الدولة ، وبطلا من أبطال الدفاع عن قضية السلام والحرية للشعوب في كل مكان . ان الرئيس عبد الناصر يقف عملاقا بين قادة هذا العالم ، في هذا السعي الذي لاهوادة فيه من اجل الاخوة والسلام القائم على العدل ، والمساواة امام القانون . لن هوته الواضح كصوت النفير سوف تفتقده كل القاعات والاجتماعات التي تنعقد في العالم ، ليسدل الله على روحه الرحمة ، ويمنحه الراحة .

وأخيرا وليس آخرا ، فاننا نشكرك ياسيادة الرئيس لهذه المناسبة التي اتحتنا بكرم لنا جميعا ، بمنين لكم من كل قلوبنا النجاح الدائم والمستمر . ليساعدكم الله على تحقيق كل ماتريدونه من سعادة ورفاهية لكل افراد هذا الشعب النبيل .

ونحن نعلم أيضا جهودكم الرائعة التي تبذلونها بالعدل ، وبالإمانة ، وبالفسامة من أجل المحافظة على السلام العالي والامن خصوصا في هذه المنطقة التي نعيش فيها ، وبذلك تضيفون الى روح البطولة والتضحية التي يمتاز بها شعبكم الذي يرفض بشدة الاحتلال الاجنبي لارضيه ، صفحة جديدة في هذا السجل الغني والعظيم لتاريخكم ، وبذلك يضيفون بفضل خيبركم الواسعة العميقة وحكمتكم ، وقيادتكم فخرا جديدا لاسم الجمهورية العربية العظيمة .

ان المسؤوليات الضخمة التي يتطلبها هذا المركز الكبير أكثر من تصورنا ، ولكن ليس هناك من شك لدينا في أن الناخبين في هذا البلد قد وقعوا على اختيار سليم في هذه الفترة الحاسمة في تاريخهم ، واننا ندعو الله القدير ان يعطيكم الصحة والحكمة الوفيرة ، والفهم العميق ، في توجيه مقادير شعب الجمهورية العربية في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها .

اننا نريد أيضا ياسيادة الرئيس ان نعبر لكم معا ومتفرقين من أسفنا العظيم لوفاة الرئيس عبد الناصر ، هذا الحدث المفاجيء جدا لنا جميعا ولكم .

انه لمن أسباب فخرنا وسعادتنا وحظنا الحسن ان نعمل على هذه الارض التاريخية اثناء حياته ونشارك شعب الجمهورية العربية في حزنه هلى القائد العظيم .

ان الرئيس عبد الناصر كان محبوبا ومحترما منا جميعا نحن المجتمعين في هذا المكان ، وقد سلبت وفاته المفاجئة شعب الجمهورية العربية - دون رجعة - هذا القائد العظيم المقتلء حيوية ، وكانت وفاته ضربة اليمة للامة العربية ولزعامة افريقيا والعالم الثالث .